

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فمن حاجك فيه في هاء فيه قولان أحدهما أنها ترجع إلى عيسى والثاني إلى الحق والعلم البيان والإيضاح .

قوله تعالى فقل تعالوا قال ابن قتيبة تعالى تفاعل من علوت ويقال للثنين من الرجال والنساء تعاليا وللنساء تعالين قال الفراء أصلها من العلو ثم إن العرب لكثرة استعمالهم إياها صارت عندهم بمنزلة هلم حتى استجازوا أن يقولوا للرجل وهو فوق شرف تعالى أي اهبط و إنما أصلها الصعود كما المفسرون أراد بأبنائنا فاطمة والحسن والحسين وروى مسلم في صحيحه من حديث سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي .

قوله تعالى وأنفسنا فيه خمسة أقوال أحدها أراد علي بن أبي طالب قاله الشعبي والعرب تخبر عن ابن العم بأنه نفس ابن عمه والثاني أراد الاخوان قاله ابن قتيبة والثالث أراد أهل دينه قاله أبو سليمان الدمشقي والرابع أراد الأزواج والخامس أراد القرابة القريبة ذكرهما علي بن أحمد النيسابوري فأما الابتهاج فقال ابن قتيبة هو التداعي باللعن يقال عليه بهلة أو وبهلته أي لعنته وقال الزجاج معنى الابتهاج في اللغة المبالغة في الدعاء وأصله اللتعان يقال بهله أو لعنه وأمر بالمباهلة بعد إقامة الحجة قال جابر بن عبد الله قدم وفد نجران فيهم السيد والعاقب فذكر الحديث إلى أن قال فدعاها إلى الملاعنة فواعدها أن يفاديها فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه فأقرا له بالخراج فقال